عبد المطلب خرجه الترمذي وابو داود وان فوق السماء
السابعة بحرا بين اعلاه واسفله كما بين سمائين وقد تقدم
ما بين كل سماءين من حديثه في غير موضع قبل هذا فاذا
تقرر هذا فلنرجع الى ما بوبناه **قلت** عند سدرة المنتهى
يراها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء في السماء السابعة
على ما في مسلم عن انس **قال** صلى الله عليه وسلم ثم ذهب
بي يعني جبريل عليه السلام الى سدرة المنتهى واذا ورقها
كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله
ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها
من حسنها **وفي طريق اخر** ثم انتهيت الى سدرة وانا
ارى انها سدرة واعرف ورقها وثمرها **وفي طريق اخر**
ثم انطلق بي جبريل عليه السلام حتى اتى بي السدرة المنتهى
فغشيها الوان ما ادري ما هي **وفي طريق** انه رأى صلى الله عليه
وسلم اربعة انهار يخرج من اصلها نهران ظاهران ونهران
باطنان فقلت ما جبريل ما هذه الانهار **قال** اما النهران
الباطنان فنهران في الجنة واما النهران الظاهران فالنيل والفرات
وذكر البخاري هذه الانهار الاربعة ايضا **وذكر ايضا** عن
انس في كتاب التوحيد فاذا في السما الدنيا نهران يطردان
قال ما هذه النهران قال النيل والفرات ثم مضى في السماء فاذا نهر
اخضر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك اذفر
قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر خبأ لك ربنا **قال**
ثم عرج الى السما الثانية ثم الى الثالثة ثم كذلك الى
السابعة فطلابه فوقها بما لا يعلمه الا الله تعالى يعني حتى

السدرة

السدرة المنتهى **قلت** وقد ذكر الحفاظ ان هذا الاضطراب
والاختلاف انما جاء من حديث شريك **قال** بعض علماء المتاخرين
حديث الاسراء جماعة من الحفاظ المتقنين والائمة المشهورين
كابن شهاب وثابت البناني وقتادة فلم يات احدهم بما اتى به
شريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث **وفي تفسير الثعلبي**
ان السدرة واحدة المنتهى وهو شجر النبق **وفي تفسير الزمخشري**
قيل في سدرة المنتهى هي شجرة نبق في السماء السابعة عن يمين العرش
ثمرها كالقلال وورقها كاذان الفيلة تنبع من اصلها الانهار
التي ذكرها الله تعالى في كتابه يسير الراكب في ظلها سبعين
عاما لا يقطعها **قلت** وقد ذكر في تسميتها وجوها **احدها**
ان اليها ينتهي علم كل عالم **وثانيها** لانها سدرة في اصل العرش **قال ع**
واليها ينتهي علم الخلائق وما خلفها غيب لا يعلمه الا الله
سبحانه وتعالى **وثالثها** لابن مسعود والضحاك ان تسميتها
بذلك لان اليها ينتهي علم ما يهبط من فوقها وما يصعد من
تحتها من امر الله تعالى اذا انتهى ما يصعد اليها من الارض
قبض منها واذا انتهى ما يهبط من فوقها اليها قبض منها
ورابعها سميت بذلك لانه ينتهي اليها ما يعرج من ارواح المؤمنين
وخامسها لانه ينتهي من مات على سنة النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الثعلبي **قالت اسما** قال ابو بكر **قال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسير الراكب في ظل الغصن منها مائة عام ويستظل
في الغصن منها الراكب فيها فراش من الذهب كان ثمرها القلال
وقال مقاتل هي شجرة لوان ورقة منها موضوعة على الارض
لاضاءت لاهل الارض تحمل الحلى والحلل والثمار في جميع الالوان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)